

لم يأت الدين حسب مقاييس الناس وعقولهم | الشيخ عبدالله العنقرى

العنقرى

عبدالله العنقرى

يعنى لم يأتى الدين ليكون على حسب مقاييس الناس وقناعاتهم التي يردونها الى عقولهم اولا لان الدين اتباع وليس الدين راجعا الى عقل فلان او فلان ثم ان العقول تتفاوت - 00:00:00

تفاوت في الزمن الواحد وتفاوت في الازمنة المترفرقة وتفاوت حتى في الامكنة وكل انسان يثنى على عقله ويرى ان ما قرره عقله هو الحق وان ما خالف من قرره عقله هو الباطل - 00:00:20

فلو احيل الى العقول لتفاوت الناس اعظم تفاوت هذا امر. الامر الثاني في قوله رحمة الله تعالى لم يوضع الدين على عقول الرجال. لان للعقل حدا. تقف عنده العقل تماما مثل البصر - 00:00:36

البصر له نهاية يقف عندها كذلك العقول لها حد تقف عنده ومن نفيس ما جاء ان ابن عباس رضي الله عنهم ارى رجلا شيئا قال ما هذا فاخبره ثم اراه شيئا ابعد منه قال ما هذا؟ قال انقطع الطرف دونه. يعني انقطع الطرف يعني البصر دونه لا استطيع ان اراه. قال كما جعل - 00:00:54

بطرفة حد جعل لعقلك حد والعقل اين هو؟ ايضا هي مسألة اخرى ذكرها الاصوليون غيرهم هل هو العقل في القلب في غيره ظاهر النصوص انه في القلب ظاهر النصوص انه في القلب وان القلوب هي التي تعقل - 00:01:19

لكن له ارتباط بالدماغ باذن الله عز وجل. فلو صار في الدماغ خلل لم يعمل العقل وليس معنى ذلك ان العقل في الدماغ وبعضهم يقول هناك رابطة بين الدماغ وبين العقل. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون. يعقلون بها - 00:01:38

ثم قال فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. هذا يقول اهل العلم من الصواب ان القلب العقل في القلب. يعني يتعقل القلب فاورد ان مسألة الدماغ اذا اصيب الانسان مثلا في رأسه - 00:02:00

اصابه خال في دماغه فانه يكون في حكم المجانين. قالوا هناك رابطة باذن الله تعالى بين الدماغ وبين القلب فاذا اختل الدماغ انقطع التعقل الذي في القلب اما ظاهر النصوص فهو هذا المسوال لها كلام طويل على كل حال مسألة العقول هذه لها حد - 00:02:18

ولا يمكن ان تدخل في كل شيء وتأملوا يا اخوة مسألة الان نحن الحين نتحدث عن موضوع العقول نتحدث في امر غبي يتعلق بالله عز وجل وبال يوم الاخر وبالجنة والنار لا نبعد لا نبعد كثيرا. قبل مئة سنة - 00:02:38

فقط مئة سنة الوضع الذي نحن فيه الان بالنسبة للناس من مئة سنة يعد ماذا عقلا مستبعدا ولا لا؟ قد يقول انه مستحيل قد يقول ان من يقوله مجنون هذا في عالم الشهادة الان - 00:02:55

الان تأخذ هذا الجهاز الجوال وتتصل باقصى الارض ورقة مثل هذى تطبعها على جهاز تصل الى اقصى الارض تذهب من هنا من نجد الى الحجاز تأخذ عمرة ثم تعود وتصل الى الظاهر بطائرة. من يستطيع ان يتعقل هذا - 00:03:12

هذا في عالم الشهادة فما بالك بعالم الغيب يعني حصلت سبحان الله العظيم اشياء كان المفترض ان يبذل بها الانسان لله وان يعلم ان عقله محدود وهذى الاشياء التي رأها في عالم الشهادة. لكنها صارت سببا في البطر والاغترار اكثر عند كثير من الناس. مع انه في الحقيقة اذا رجعت مثلا الى الف سنة النظارة - 00:03:32

دام من المعتزلة والفلسفه لو عرض عليهم وظعنا نحن الان في الاتصالات في المواصلات فيما نحن نعيشه الان هل يصدقون؟ مستبعد

عقله عقلاً مستبعد هذا بالمحال عقلاً عند كثير منهم - 00:03:52

وان كان بعض اهل العلم يقول في قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبواها وزينة ويخلق ما لا تعلمون والبعض منها اشاره الى المراكب الطائرة والسايرة. كما يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي. يقول في القرآن اشارات لمثل هذا سبحانه الله العظيم - 00:04:06 لكن الله لا يصرح به لانه بالنسبة للناس هو امر لا يتصور هذا الان كله في عالم الغيب. الشهادة نحن في عالم الشهادة في الدنيا ادركنا الشيء تعد عند المتقدمين اشبه ما يكون بالخيال - 00:04:21

بل والله من نحو ثلاثين سنة او خمسة وثلاثين سنة بعض الاشياء ما كنا نتصورها الان هي واقع نتعامل معه لذلك العقول لا يمكن ان تحال اليها الديانات بحيث يقال ان الاعتقاد يرجع الى العقل عقول تتفاوت غاية التفاوت ثم لها حد - 00:04:36 تصر دونه. لهذا ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في قوله لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. هذا هذا الاسم الشرعي الصحيح في الضلالات. يقول لك المتكلمون بنوا دينهم على العقل لا والله. ما بنوه على العقل - 00:04:49 والله ما بنوا على العقد لان اعقل الامة هم الصحابة واعتقاد الامة يخالف اعتقاد المتكلمين. اذا بنوه على ماذا؟ بنص القرآن على الهواء فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون اهواءهم - 00:05:07

يسمونه عقل ما في احد يقول يا ايها الناس تعالوا انا عندي هو اتبعوني فيه. ما في احد يقول هذا ولا يطاع. لكن دائماً يغلف الشيء بخلاف تغلف الصوفية فتقول هي كشوف - 00:05:21

ما حدها ما دليلك على انها كشف وليس وساماً يقول هذا حدثني ربي عن قلبي طب نفس الشيء بالنسبة للموسوس هو يظن هذه الامور تقع في قلبه. ما الحد؟ طيب هذه الكشوف مخالفة للنصوص قال وان خالفت؟ هذه علوم الرسوم - 00:05:32 نحن نتلقى العلم مباشرة عن الله عز وجل. فيضيعون ويتيهون وهذا يقول لا عقلي دلني طيب انت عقلك الان قلنا العقل مثل البصر العقل امر منتشر. الناس اما مجانين واما عقلاء. فانت ليس عندك عقل ليس عند البقية. واعقل الامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

واعتقادك يخالفهم. اذا الذي عندك ليس عقلاً وانما هو هو بنص القرآن لهذا يقول ابن القيم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهوائهم قال ما ثم الا طريقان. الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم او الهوى. اما اسم الهوى تارة يسمى كشفاً تارة يسمى عقل - 00:06:06

من تارة يسمى واقعاً عالياً ينبغي ان يخضع له وان الاوضاع الان المعاصرة في القرون المتأخرة جعلت هذه الاحكام غير مناسبة للواقع الذي نحن فيه فهي احكام قديمة ونحن الان وصلنا الى الكواكب ووصلنا الى موضع القمر ووصلنا الى وانت لا زالت تكلمني عن - 00:06:22

احكام نفس الفتنة واحدة هي فتنة واحدة لكن لكل زمن فتنته. فهؤلاء يتكلمون باسلوب واولئك باسلوب والجميع مخالف للحق الذي يبينه الله تعالى في النصوص. والله لا الناس على متاهة ابداً - 00:06:42 لان الله يهدي والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء. فالله يهدي الهدایة التي بمعنى الدلالة ارسل لاجلها الرسل وانزل الكتب. فالله يهدي الناس يدهلهم حتى تموت واما ثمود فهديناهم. يعني يهدا لهم. بعد ذلك يكون يستجيب او لا يستجيب هذه مسألة اخرى. النوع الثاني من الهدایة. اذا لا يهان الناس على العقوق - 00:06:59 ولا على الكشوف يحالون على ماذا؟ العلم قال الله وقال رسوله هذا الذي ينجيك في القيمة - 00:07:22